[385] رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ثم عمر ثم علي، وقال الآخر: بل علي أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما. فقال أبو القاسم رضي ا عنه: الذي اجتمعت الصحابة عليه (1) هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو الصحيح عندنا، فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا القول، وكان (2) العامة الحضور يرفعونه على رؤسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض. فوقع علي الضحك فلم أزل أتصبر وأمنع نفسي وأدس كمي في فمي، فخشيت أن أفتضح، فوثبت عن المجلس ونظر إلي ففطن بي (3)، فلما حصلت في منزلي فإذا بالباب يطرق، فخرجت مبادرا فإذا بأبي القاسم الحسين بن روح رضي ا عنه راكبا بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه إلى داره. فقال لي: يا أبا عبد ا أيدك ا لم ضحكت ؟ فأردت (4) أن تهتف بي كأن الذي قلته عندك ليس بحق ؟. فقلت: كذاك هو عندي. فقال لي: إتق ا أيها الشيخ فإني لا أجعلك في حل، تستعظم هذا القول مني، فقلت: يا سيدي رجل يرى بأنه صاحب الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه و [لا] (5) يضحك من قوله هذا ؟ فقال لي: وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف (6).

348 - قال أبو نصر هبة ا بن محمد: حدثني أبو الحسن بن كبرياء

_____ (1) في نسخ " أ، ف، م " اجتمعت عليه الصحابة وكذا في البحار. (2) في البحار: وكانت العامة. (3) في البحار: فتفطن لي. (4) في البحار ونسخ " أ، ف، م " وأردت. (5) من البحار. (6) عنه البحار: 51 / 356.

_____